دروس في جزء عم

جمع وتنسيق :
بارعة اليحيى
١٤٣٧

مُقَدِّمَة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على مزيد توفيقه وامتنانه، أحمده وأشكره، وأثنني عليه الخير كله، وبعد:

الله عز وجل أنزل كتابه لفهمه وتدبره، ومن ثم العمل به، ولا يتأت ذلك دون إيضاح مفرداته، وفهم آياته، لهذا وغيره كانت لي نية منذ زمن بعيد على أن أقف على هذا الجزء باستخراج معاني ألفاظه وغريبها، مع الإشارة لمقصد السورة ؛ لكون ذلك سبيل لمعرفة موضوع السورة وفهم العلاقة بين آياتها، وختمت ذلك بإيراد فوائد متنوعة من سور هذا الجزء، بالاعتماد على كتب التفسير.

وعمدا أعرضت عن الأحكام الفقهية، وأوجه الإعراب ، وما يتعلق بمناسبات الآيات ...؛ فالكتب التي اعتنت في هذا وغيره منشورة ومبسوطة، وإنما كانت الغاية الوقوف على معاني السورة وفوائدها بشيء من الإيجاز والوضوح، بطريقة سلسة مناسبة، تناسب جميع الفئات على اختلاف الأعمار.

وهذه الدروس ليست لطلاب العلم وطالباته، والباحثين والباحثات، وإنما هي لمن يردد هذا الجزء وربما يحفظه دون أن يعي معاني ألفاظه أو يفقه آياته، فاجتهدت بترتيبه بشكل ميسر، ولعل الله ييسر إكمال بقية الأجزاء على هذا المنول، والله أسأل أن ينفع به ويرزقنا تلاوة كتابه وفهمه وتدبره على الوجه الذي يرضيه عنا.

الدرس الأول: أهمية التفسير والمنهجية التي سنسير عليها

*أهمية التفسير:

- التفسير اصطلاحا: هو علم يبحث فيه عن أحوال القرآن العزيز من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[1].

-العادة تمنع أن يقرأ قوما كتابا في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحوه، فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم، وبه نجاتهم وسعادتهم، وقيام دينهم ودنياهم؟[2].

- كان سلف الأمة يتعلمون القرآن ألفاظه ومعانيه؛ لأنهم بذلك يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله، ولذلك قال أبو عبد الرحمن السلمي": حدثنا الذين يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا عن النبي عشر آيات لم يجاوزوها، حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل."[3]

*المنهجية التي سنسير عليها:

- شرح غريب الألفاظ.[4]
- إيضاح مقصود السورة.[5]
- استخراج الفوائد من السورة.[6]

---

[1] ينظر: خالد السبت، قوعد التفسير، ج١، رسالة دكتوراه مطبوعة.

[2] ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج١٣.

[3] ينظر: ابن عثيمين، أصول في التفسير.

[4] المرجع في ذلك: السراج في غريب القرآن-الخضيري.

[5] المرجع في ذلك: المختصر في تفسير، مركز تفسير.

[6] المراجع في ذلك: تفسير السعدي، زبدة التفسير، تفسير ابن عثيمين، عمدة التفسير في اختصار تفسير ابن كثير، توفيق الرحمن، تفسير الجلالين، تفسير السعدي

الدرس الثاني: سورة النبأ

إشراقة:

"وحاجة الأمة ماسة إلى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، الصراط المستقيم، الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يخلق من كثرة الترديد"📖 ابن تيمية في مجموع الفتاوى

معاني الكلمات:

- سباتا: راحة لأبدانكم وقطعا لأعمالكم.
- سراجا وهاجا: مصباحا وقادا مضيئا.
- المعصرات: السحب الممطرة.
- غساقا: صديد أهل النار.
- دهاقا: مملوءة خمرا
- كواعب: حديثات السن
- أترابا: مستويات السن.
- الروح: جبريل عليه السلام

موضوع السورة:

تركز على إثبات البعث والجزاء بالأدلة والبراهين.

فوائد من السورة:

- كثرة نعم الله على عباده: الأرض الممهدة، والجبال التي بمنزلة الوتد لتثبيت الأرض، والنوم الذي يقطع التعب ويجدد النشاط، والليل الذي كاللباس، والنهار معاشا يعيش الناس فيه..
- لما ذكر ما أنعم الله به على عباده في الدنيا ذكر حال اليوم الآخر وأنه ميقات لجمع الأولين والآخرين.
- كل شيء أحصيناه كتابا "يشمل ما يفعله الله من الخلق والتدبير في الكون، ويشمل ما يعمل العباد من أقوال وأفعال، ويشمل كل صغير وكبير، "أحصيناه "أي ضبطناه بالإحصاء الدقيق
- ذكر الله عز وجل ما للمتقين من النعيم بعد قول : "إن جهنم كانت مرصادا "لأن القرآن مثاني إذا ذكر الثواب ذكر العقاب.
- "فمن شاء اتخذ إلى ربه مئابا ":"أي مرجعا إلى الله وطريقا يهتدي إليه وذلك بالعمل الصالح، والطاعة التي ترضي الله؛ ليسلم من العذاب

الدرس الثالث: سورة النازعات

❁إشراقة:

"وإن لبلوغ منزلة المتدبرين لقرآن الكريم، وللوقوف على مدى بلاغته وإعجازه ثلاثة أركان:فهم علوم اللغة، الإخلاص، الذوق السليم"📖مفهوم التدبر تحليل وتأصيل

معاني الكلمات:

- والنازعات: قسم بالملائكة تنزع أرواح الكفار.
- غرقا: نزعا شديدا
- والناشطات: قسم بالملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق.
- ترجف الراجفة: تضطرب الأرض بالنفخة الأولى
- تتبعها الرادفة: تليها نفخة أخرى للبعث
- كرة خاسرة: رجعة خائبة
- بالساهرة: بوجه الأرض أحياء بعد أن كانوا في بطنها.
- طوى: اسم الوادي
- وأغطش ليلها: أظلم ليلها بغروب الشمس.
- دحاها: بسطها

مقصد السورة:

تهز القلوب المكذبة بالبعث والجزاء من خلال عرض مشهد الموت والبعث والحشر والقيامة.

الفوائد من الآيات:

- قبض روح الكافر بعنف وشدة، وقبض روح المؤمن برفق ولين.
- وجوب الرفق عند خطاب المدعو.
- الخوف من الله وكف النفس عن الهوى من أسباب دخول الجنة.
- "يوم يتذكر الإنسان ما سعى " أي في الدنيا من خير وشر، فيتمنى زيادة مثقال ذرة في حسناته، ويغتم ويحزن لزيادة مثقال ذرة في سيئاته.

" –وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى "أي خاف القيام بين يدي الله، وخاف حكم الله فيه، ونهى النفس عن هواها، وردها إلى طاعة مولاها فإن الجنة هي المأوى.

الدرس الرابع: سورة عبس

❁إشراقة:

"إن كل مؤمن يحقق الغاية الكبرى من تلاوة كتاب الله، وهي التدبر والتأمل، متفهما للمعاني ، ناضرا في المقاصد؛ إلا لامست شغاف قلبه، فينبض الإيمان ، ويخشع ويخضع للخالق"📖إقراء القرآن الكريم/دخيل الدخيل

معاني الكلمات:

- عبس: قطب وجهه وظهر أثر التغير عليه.
- أن جاءه الأعمى: لأجل مجيء عبد الله ابن أم مكتوم.
- سفرة: ملائكة كتبه يقومون بالسفارة بين الله وخلقه.
- بررة: مطيعين لله لا يعصونه.
- السبيل يسره: سهل له طريق خروجه من بطن أمه.
- وقضبا: علفا للدواب.
- وأباً: كلأ للبهائم.
- ترهقها: تغشاها.
- قترة: ذلة وظلمة.

مقصد السورة:

التركيز على حقيقة دعوة القرآن وكرامتها وعلو مقامها، وكرامة من ينتفع بها ، وحقارة من يعرض عنها.

الفوائد من السورة:

- تلطف الله عز وجل بمخاطبة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال في أولها ":عبس وتولى، أن جاءه الأعمى " ثلاث جمل لم يخاطب الله فيها النبي لأنها عتاب فلو وجهت الى الرسول بالخطاب لكان شديدا؛ لكن جاءت بالغيبة"عبس "فجعل الحكم للغائب كراهية مخاطبة الله لنبيه بكلمات غليظة وشديدة.
- شدة أهوال يوم القيامة حيث لا ينشغل المرء إلا بنفسه حتى الأنبياء يقولون: نفسي نفسي.
- قال البغوي " :الصاخة "يعني صيحة القيامة ؛ سميت بذلك لأنها تصخ الأسماع، أي تبالغ في إسماعها حتى تكاد تصمها.

" –متاعا لكم ولأعمالكم "التي خلقها الله وسخرها لكم، فمن نظر لهذه النعم ، أوجب له ذلك الإنابة إليه والإقبال على طاعته.

" –كلا إنها تذكرة"أي الآيات القرآنية التي أنزلها الله على رسوله"تذكرة "أي تذكر الإنسان بما بنفعه وتحثه عليه، وتذكر له ما يضره وتحذره منه وينعظ بها القلب.

الدرس الخامس: سورة التكوير

❁إشراقة:

"واعلم أن التفسير أجل العلوم على الإطلاق، وأفضلها وأوجبها، وأحبها إلى الله"📖القواعد الحسان للسعدي

معاني الكلمات:

- كورت: لفت وذهب ضوءها.
- انكدرت:تناثرت وذهب نورها.
- سيرت: أزيلت عن وجه الأرض
- العشار: النوق الحوامل.
- عطلت:أُهملت وتركت.
- سجرت: أوقدت حتى تصير نيراناً
- الموؤدة: الطفلة المدفونة حية.
- كشطت:قلعت وأزيلت.
- أزلفت:قربت
- بالخنس:النجوم المختفية أنوارها نهارا
- الجوار:النجوم الجارية في أفلاكها.
- الكنس:النجوم المستترة في أبراجها.
- عسعس: أقبل بظلامه وأدبر.

مقصد السورة:

تركز على تصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه؛ إظهارا لصدق القرآن، وإلزاماً بسبيل الرحمن.

فوائد من السورة:

- هذه السورة سورة عظيمة فيها تذكرة وموعظة، ينبغي للمؤمن أن يقرأها بتدبر وتمهل، وأن يتعظ بما فيها.
- قال بعض السلف: من أراد أن ينظر ليوم القيامة كأنه رأي عين، فليتدبر سورة "إذا الشمس كورت."
- "إذا الصحف نشرت "قال الضحاك: أعطى كل إنسان صحيفته بيمينه أو شماله.–
- " وما هو على الغيب (بظنين)": "أي بمتهم، وفي قراءة بالضاد (بضنين) أي ببخيل.
- حشر المرء مع من يماثله في الخير أو الشر.

- "هو إلا ذكر للعالمين "أي هذا القرآن لجميع الناس، يتذكرون به ويتعظون، "لمن شاء منكم أن يستقيم " أي من أراد الهداية فعليه بهذا القرآن، فإنه منجاة له وهداية

الدرس السادس: سورة الانفطار

إشراقة:

"فتدبر القرآن إن رمت الهدى ... فالعلم تحت تدبر القرآن" نونية ابن القيم

معاني الكلمات:

انفطرت: انشقت.

انتثرت: تساقطت.

فجرت: امتلأت وفاضت فانفجرت وسالت مياهها.

بعثرت: قلبت ببعث من كان مقبوراً فيها.

ما غرك بربك: ما خدعك وجرأك على الكفر وعصيانه؟

فسواك: جعلك مستوي الخلقة سالم الأعضاء.

فعدلك: جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء.

مقصد السورة:

تركز على تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها، تأكيدا للسورة السابقة.

فوائد السورة:

-"يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم "هذا تهديد، ومعناه:ما غرك يا ابن آدم بربك الكريم حتى أقدمت على معصيته، وقابلته بما لا يليق!؟

- إن عليكم لملائكة حفظة كراماً فلا تقابلوهم بالقبائح فإنهم يكتبون عليكم جميع أعمالكم.

-إن الأبرار لفي نعيم "الأبرار هم القائمون بحقوق الله وحقوق عباده، الملازمون للبر في أعمال القلوب والجوارح؛ فهؤلاء جزاؤهم النعيم في القلب والروح والبدن، في دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار.

- ركبك تركيبا قويما معتدلا في أحسن الأشكال وأجمل الهيئات؛ فهل يليق بك أن تكفر نعمة المنعم أو تجحد إحسان المحسن؟.

الدرس السابع: سورة المطففين

إشراقة:

"فَلَيْسَ شَيْءٌ أَنْفَعَ لِلْعَبْدِ فِي مَعَاشِهِ وَمَعَادِهِ، وَأَقْرَبَ إِلَى نَجَاتِهِ مِنْ تَدَبُّرِ الْقُرْآنِ، وَإِطَالَةِ التَّأَمُّلِ فِيهِ، وَجَمْعِ الْفِكْرِ عَلَى مَعَانِي آيَاتِهِ،" 📖مدار السالكين لابن القيم

معاني الكلمات:

- ويل: عذاب شديد.
- للمطففين: الذين يبخسون المكيال والميزان.
- سجين: سجن وضيق.
- مرقوم: مكتوب كالرقم في الثوب لا يمحى.
- ران: غطى.
- لمحجوبون: محرومون من رؤية ربهم.
- الأرائك: الأسرة المزينة بالستور والثياب.
- تسنيم: عين في أعلى الجنة.
- فكهين: متلذذين بسخريتهم من المؤمنين.
- رحيق: خمر صافية.
- ثُوب: جوزي.

مقصد السورة:

تركز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديداً للمطففين والمكذبين، وتأنيساً للمؤمنين المستضعفين.

الفوائد من الآيات:

- دلت الآيات على أن الإنسان كما يأخذ من الناس الذي له ؛ يجب عليه أن يعطيهم كل ما لهم من الأموال والمعاملات.
- خطر الذنوب على القلوب.
- السخرية بأهل الدين من صفات الكفار.

- "يوم يقوم الناس لرب العالمين "أي يقومون حفاة عراة غرلا، في موقف صعب حرج ضيق ضنك على المجرم، ويغشاهم من أمر الله ما تعجز القوى والحواس عنه.
- "وفي ذلك فليتنافس المتنافسون "كناية عن السرعة في المسابقة، والمنافسة في الخير هي المسابقة إلى طاعة الله عز وجل وإلى ما يرضيه سبحانه، والبعد عن ما يسخطه.

الدرس الثامن: سورة الانشقاق

✿إشراقة:

"والغرض أن المطلوب شرعا، إنما هو التحسين بالصوت الباعث على تَدَبُّرِ القرآن وتفهمه، والخشوع والخضوع والإنقياد للطاعة" 🕮فضائل القرآن لابن كثير

مقصد السورة:

تركز على تصوير القيامة باستسلام الكون وخضوعه لربه في أمره، وإلزاما بالاستسلام واستنكاراً للجحرد.

معاني الكلمات:

- انشقت: تصدعت وتفطرت بالغمام يوم القيامة.
- كادح إلى ربك: ساع إلى الله وعامل بالخير أو الشر.
- يدعو ثبورا: يدعو بالهلاك قائلا: واثبوراه.
- لن يحور: لن يرجع.
- الشفق: احمرار الأفق عند الغروب.
- وسق: جمع
- اتسق: تكامل نوره وأبدر.
- طبقا عن طبق: أطواراً متعددة وأحوالاً متباينة.
- يوعون: يكتمون في صدورهم من العناد والتكذيب.

الفوائد من الآيات:

- "كادح إلى ربك." الكادح: هو الساعي بجد ونوع مشقة، يعني أن منتهى كدحك مهما كنت ينتهي إلى الله، حتى العاصي يكدح، لكن الفرق بين المطيع والعاصي: المطيع يعمل عملا يرضاه الله، ويصل به إلى مرضاة الله يوم القيامة، والعاصي يعمل عملا يغضب الله.
- طبقا عن طبق "قال الحسن: حالا بعد حال، رخاء بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وغنى بعد فقر، وفقر بعد غنى، وصحة بعد سقم، وسقم بعد صحة.
- فسوف يحاسب حسابا يسيرا "وهو: العرض اليسير على الله فيقرره الله بذنوبه، حتى إذا ظن العبد أنه قد هلك، قال الله:(إني قد سترتها عليك في الدنيا، فأنا أسترها لك اليوم).

الدرس الثامن: سورة الانشقاق

✿إشراقة:

"وإني أحثكم أيها الشباب على الحرص التام على تدبر القرآن ومعرفة معانيه؛ لأن القرآن إنما نزل ليدبر الناس آياته وليتذكروا به."🕮لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين

مقصد السورة:

تركز على إظهار قوة الله وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين بالعذاب الشديد.

معاني الكلمات:

- ذات البروج: ذات المنازل التي تمر بها الشمس القمر.
- أصحاب الأخدود: الذين شقوا في الأرض شقا عظيما لإحراق المؤمنين.
- فتنوا: حرقوا بالنار.
- بطش: انتقام.
- يبدئ: يخلق الخلق ابتداءً.
- ويعيد: يحييهم بعد موتهم.
- الودود: المحب لأوليائه المحبوب لهم.
- المجيد: العظيم.

فوائد من الآيات:

- ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه.
- التوبة تهدم ما قبلها،ولكن التوبة لا تكون نصوحا مقبولة عند الله إلا بشروط خمسة:إخلاص لله،الندب على الذنب،الإقلاع،العزم على عدم العود،أن تكون في وقت تقبل فيه التوبة.
- "ذو العرش "العرش هو الذي استوى عليه الله، وهو أعظم المخلوقات وأكبرها.
- بل هو قرآن مجيد،في لوح محفوظ"فمن تمسك بالقرآن العظيم فله المجد والعزة والكرامة والرفعة.
- "فعال لما يريد "مهما أراد فعله، لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل؛لعظمته وقهره وحكمته وعدله.

- "إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا"..، قال الحسن: انظروا إلى هذا الكرم والجود؛ قتلوا أولياءه ويدعوهم للتوبة والمغفرة.

الدرس العاشر: سورة الطارق والأعلى

إشراقة:

"دبر القرآن واقرأه بتدبر وتعقل، ورغبة في العمل والفائدة، لا تقرأه بقلب غافل، اقرأه بقلب حاضر بتفهم وبتعقل، واسأل عما أشكل عليك، اسأل أهل العلم عما أشكل عليك مع أن أكثره بحمد الله واضح للعامة والخاصة ممن يعرف اللغة العربية" 📖 مجموع فتاوى ابن باز

مقصد السورتين:

* مقصد سورة الطارق:

تركز على إظهار رقابة الله النافذة وقدرته الباغة.

* مقصد سورة الأعلى:

تركز على تذكير النفوس بمنة الله تعالى، وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلقات الدنيا.

معاني الكلمات:

الطارق : النجم الذي يطلع ليلا.

الثاقب: المضيء المتوهج.

دافق: منصب بسرعة في الرحم.

الصلب: الظهر.

الترائب: عظام الصدر.

ذات الصدع: ذات التشقق بالنبات

المرعى: الكلأ الأخضر

غثاءً: هشيما جافا

أحوى:متغيرا

الفوائد من السورتين:

- حفظ الملائكة للإنسان وأعماله الصالحة والسيئة، ليحاسب عليها ويجازى.
- "يوم تبلى السرائر "أي يوم القيامة تختبر السرائر،ويبقى السر علانية والمكنون مشهورا،والحساب يوم القيامة على مافي القلوب أما الحساب في الدنيا على ما في الجوارح.

– "فذكر إن نفعت الذكرى "يعني ذكر الناس بآيات الله وذكرهم بأيام الله وعظهم؛إن نفعت الذكرى:يعني في محل تنفع فيه الذكرى

– "بل تؤثرون الحياة الدنيا"أي تقدمونها على أمر الآخرة وتبدونها على ما فيه نفعكم وصلاحكم في معاشكم ومعادكم، "والآخرة خير وأبقى :"ثواب الله في الدار الآخرة خير من الدنيا وأبقى، فإن الدنيا دنية فانية والآخرة شريفة وباقية؛فكيف يؤثر عاقل ما يفنى على ما يبقى، ويهتم بما يزول عنه قريبا؟!

– "قد أفلح من تزكى "أي قد فاز وربح من طهر نفسه ونقاها من الشرك والظلم ومساوئ الأخلاق.

الدرس العاشر: سورة الغاشية والفجر

❁إشراقة:

"{لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ} أي: هذه الحكمة من إنزاله، ليتدبر الناس آياته، فيستخرجوا علمها ويتأملوا أسرارها وحكمها، فإنه بالتدبر فيه والتأمل لمعانيه، وإعادة الفكر فيها مرة بعد مرة، تدرك بركته وخيره، وهذا يدل على الحث على تدبر القرآن، وأنه من أفضل الأعمال، وأن القراءة المشتملة على التدبر أفضل من سرعة التلاوة التي لا يحصل بها هذا المقصود"📖تفسير السعدي

مقصد السورتين:

- سورة الغاشية: تركز على تذكير النفوس بمشاهد القدرة الإلهية في العذاب والنعيم، ودلائل ذلك من الآيات الحاضرة،لتمتلئ النفوس رغبة ورهبة.
- سورة الفجر: تركز على عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون وأحوال الإنسان وبيان عاقبة المغترين.

معاني المفردات:

- الغاشية: القيامة تغشى الناس بأهوالها.
- ضريع: نبت خبيث ذي شوك لا ترعاه الدواب.
- ونمارق: وسائد
- وزرابي مبثوثة: بسط كثيرة مفروشة
- إرم: قبيلة إرم نسبة إلى جدهم
- لذي حجر: لصاحب عقل.
- ذات العماد: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة.
- ولا تحاضون: لا يحث بعضكم بعضا.

الفوائد من السورتين:

- الغاشية هي الداهية العظيمة التي تغشى الناس ، وهي يوم القيامة التي تحدث عنها القرآن كثيرا.

" –لسعيها راضية "لعملها الذي عملته في الدنيا راضية لأنها وصلت به إلى هذا النعيم وهذا السرور والفرح.

" –فذكر إنما أنت مذكر"عظ – أيها الرسول – هؤلاء، وخوفهم من عذاب الله، إنما أنت مذكر، لا يطلب منك إلا تذكيرهم، وأما توفيقهم للإيمان فهو بيد الله وحده.

" -يقول يا ليتني قدمت لحياتي:"يقول من شدّة الندم: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة لحياتي الأخروية التي هي الحياة الحقيقية.

" -يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى:"في ذلك اليوم يتذكر الإنسان ما فرَّط في جنب الله، وأنى له أن ينفعه التذكر في ذلك اليوم؛ لأنه يوم جزاء لا يوم عمل؟

الدرس الحادي عشر: سورة البلد والشمس

إشراقة:

"{أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ} : تدبر القرآن، قراءة الآية أو الآيات وإعادتها المرة بعد المرة ليفقه مراد الله تعالى منها." أيسر التفاسير للجزائري

مقصد السورتين:

- سورة البلد تركز على الإنسان بين كبد الكفر والعذاب وبين الصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين.
- سورة الشمس تركز على إظهار آيات الله وآلائه في الآفاق والأنفس وأحوالها؛ تزكية للنفوس وزجرا عن العصيان.

معاني الكلمات:

- لبدا: كثيرا
- فلا اقتحم: فلا تجاوز
- مسغبة: مجاعة شديدة
- ذا متربة: معدما لا شيء عنده
- مؤصدة: مطبق مغلقة
- طحاها: بسطها
- دساها: أخفى نفسه ونقصها بالمعاصي
- انبعث: نهض مسرعا لعقر الناقة.
- ناقة الله وسقياها: احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء وأن تعتدوا على سقيها
- فعقروها: نحروها
- فدمدم: أطبق عليهم العقوبة

الفوائد من السورتين:

- "لقد خلقنا الإنسان في كبد"أي في نصب وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.
- عتق الرقاب وإطعام المحتاجين في وقت الشدة والإيمان بالله والتواصي بالصبر والمرحمة من أسباب دخول الجنة.
- قد أفلح من طهر نفسه من الذنوب، ونقاها من العيوب، وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح.

- المتعاونون على المعصية شركاء في الإثم.

الدرس الثاني عشر: سورة الليل والضحى

☐ ❁ إشراقة:

"فمعنى تدبّر القرآن: تأمل معانيه والتّبصر بما فيه" 🕮 التفسير المنير

مقصد السورتين:

- سورة الليل: تركز على بيان الاختلاف بين الآيات والأنفس وأعمالها، إظهاراً للتفاضل بين المؤمنين والكافرين.
- سور الضحى: تركز على رعاية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والامتنان عليه بنعم الوحي ودوامها له.

معاني الكلمات:

- يغشى: يغطي بظلامه الأرض
- تجلى: انكشف بضيائه
- تردى: وقع في النار
- تلظى: تتوهج
- سجى: خطى الكون بظلامه وسكن
- ما قلى : ما أبغضك
- عائلا: فقيرا
- السائل: الفقير الذي يسأل وطالب العلم.

الفوائد من الآيات:

- من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسييسره الله لليسرى في أموره كلها، في أمور دينه ودنياه، ولهذا أيسر الناس عملا هو من اتقى الله عز وجل.
- الله عز وجل يجازي من قصد الخير بالتوفيق له ، ومن قصد الشر بالخذلان.
- " وسيجنبها الأتقى "..قال غير واحد من المفسرين نزلت في أبي بكر الصديق، حتى حكى بعضهم الإجماع.
- في الحديث "اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ، فأتت امرأة فقالت : يا محمد ، ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله عز وجل"والضحى"..رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

" -ولسوف يعطيك ربك فترضى"هذا أمر لا يمكن التعبير عنه بغير هذه العبارة الجامعة الشاملة.

" -وأما بنعمة ربك فحدث "يشمل النعم الدينية والدنيوية "فحدث "أي اثن على الله بها، وخصها بالذكر إن كان هناك مصلحة وإلا فحدث بالنعم على الإطلاق؛ فإن التحدث بها داعٍ لشكرها ، وموجب لتحبيب القلوب إلى من أنعم بها.

الدرس الثالث عشر: سورة الشرح والتين

❁إشراقة:

"وكان سلف الأمة يتعلمون القرآن ألفاظه ومعانيه؛ لأنهم بذلك يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد الله به فإن العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن"🕮 شرح أصول التفسير لابن عثيمين

□

مقصد السورتين:

– سورة الشرح : تركز على إتمام منة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك.

– سورة التين: تركز على قيمة الإنسان وشرفه بدينه، وسفوله وهوانه بتخليه عنه؛ لذا أقسم بأماكن نزول الوحي.

معاني المفردات:

– ووضعنا: حططنا وغفرنا

– أنقض: أثقل

– فارغب: فتوجه واطلب وتضرع

– وطور سنين: جبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى –عليه السلام–

– تقويم: صورة

– غير ممنوع: غير مقطوع.

الفوائد من السورتين:

" –فإن مع العسر يسرا،إن مع العسر يسرا"بشارة عظيمة؛أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر فأخرجه.

" –فإذا فرغب فانصب، وإلى ربك فارغب"أي إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها وقطعت علائقها، فانصب في العبادة،وقم إليها نشيطا فارغ البال، وأخلص لربك النية والرغبة.

– أقسم الله أنه خلق الإنسان في أحسن هيئة وخلقة؛لأنه لا يوجد أحد من المخلوقات أحسن من بني آدم خلقة.

" –أليس الله بأحكم الحاكمين"فهل تقتضي حكمته أن يترك الخلق سدى لا يؤمرون ولا ينهون،ولا يثابون ولا يعاقبون؟ !أم الذي خلق الإنسان أطوارا بعد أطوار وأوصل إليهم من النعم والخير ما لا يحصونه،ورباهم التربية الحسنة؛لابد يعيدهم لدار هي مستقرهم وغايتهم التي إليها يقصدون.

□

إشراقة:

"والخلاصة– إن تدبر القرآن وتأمل ما امتاز به هو طريق الهداية القويم، وصراط الحق المستقيم، فإنه يرشد إلى كونه من عند الله، وإلى وجوب الاهتداء به"📖 تفسير المراغي

الدرس الرابع عشر: سورة العلق والقدر

مقصد السورتين:

– العلق: تركز على بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له، ونقصه بمخالفة ذلك.

– القدر: تركز على بيان عظم ليلة القدر وفضلها وما أنزل فيها

معاني الكلمات:

– علق: قطعة دم غليظ

– لنسفعا: لنأخذنه أخذا عنيفا فنطرحه في النار.

– بالناصية؛ بمقدم رأسه

– ناديه: أهل مجلسه من قومه وعشيرته

– الزبانية: ملائكة العذاب.

– ليلة القدر: ليلة الشرف والعظمة.

– والروح: خبريل عليه السلام.

– سلام: أمن وسلامة وتسليم من الملائكة[٢].

الفوائد من السورتين:

– الخمس الآيات الأولى من سورة العلق هي أول ما نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام من القرآن الكريم.

" –ألم يعلم بأن الله يرى "يرى سبحانه علما ورؤية ،فهو سبحانة يرى كل شيء مهما خفي ودق، ويعلم كل شيء مهما بعد ومهما قل وكثر،فيعلم المصلي والساجد، ومن طغى ومن هصع،وسيجازي كل إنيان بعمله

" –أرأيت الذي ينهى،عبدا إذا صلى "..نزلت في أبي جهل

– سميت ليلة القدر بهذا الاسم لعظم قدرها وفضلها عند الله، ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الآجاب والأرزاق والمقادير القدرية

– قال ابن عباس"أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ولما كانت ليلة القدر تعدل عبادتها ألف شهر؛ ثبت في الصحيحين "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه"

:

الدرس الخامس عشر: سورة البينة والزلزلة

❁إشراقة

"قال تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا): وَمَعْلُومٌ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَشْتَغِلْ بِتَدَبُّرِ آيَاتِ هَذَا الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَيْ تَصَفُّحِهَا وَتَفَهُّمِهَا، وَإِدْرَاكِ مَعَانِيهَا وَالْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهَا، غَيْرُ مُتَدَبِّرٍ لَهَا فَيَسْتَحِقُّ الْإِنْكَارَ وَالتَّوْبِيخَ الْمَذْكُورَ فِي الْآيَاتِ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَعْطَاهُ فَهْمًا يَقْدِرُ بِهِ عَلَى التَّدَبُّرِ" 📖أضواء البيان للشنقيطي

مقصد السورتين

- سورة البيّنة تركز على قيمة الريالة المحمدية ووضوحها وكمالها.
- سورة الزلزلة تركز على هز القلوب الغافلة لليقين بالحساب والإحصاء الدقيق.

معاني الكلمات

- منفكين: تاركين كفرهم
- البينة: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة.
- حنفاء: مائلين عن الشرك إلى الإيمان
- القيمة: الاستقامة
- زلزلت: رجت وحركت بقوة
- أثقالها: ما في بطنها من الموتى والكنوز.
- يصدر الناس: يرجعون عن موقف الحساب.
- أشتاتا: أصنافا متفرقين.
- مثقال ذرة؛ وزن نملة صغيرة.

الفوائد من الآيات:

- أخبر الله في بداية سورة البينة أنه لا يمكن أن ينفك الكفار من أهل الكتاب والمسركين حتى تأتيهم البينة،فلما جاءتهم البينة هل انفكوا عن دينهم وكفرهم وشركهم؟!بل اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر؛ فمن النصارى من آمن مثل النجاشي، ومن اليهود من آمن مثل عبد الله بن سلام.

" -رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه "ومقام رضاه عنهم أعلى مما أوتوه من النعيم المقيم ، "ورضوا عنه "فيما منحهم من الفضل العميم، "ذلك لمن خشي ربه"أي هذا الجزاء حاصل لمن خشى الله واتقاه حق تقواه، وعبده كأنه يراه.

" -يومئذ تحدث أخبارها"أي تشهد العاملين بما عملوا على ظهرها من خير أو شر ؛فإن الأرض من جملة الشهود الذين يشهدون على العباد بأعمالهم.

" -فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره"، قال البغوي: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها الجامعة الفتدة كما في الصحيحين

" -فمن يعمل مثقال ذرة "...في هاتين الآيتين غاية الترغيب في فعل الخير ولو قليلا، والترهيب من فعل الشر ولو حقيرا.

الدرس السادس عشر: سورة العاديات والقارعة

✸إشراقة:

"ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن" 🕮 فيض القدير للمناوي

مقصد السورتين:

- سورة العاديات تركز على بيان خقيقة الإنسان في اهتماماته الدنيوية؛تذكيرا له بمآله،وبعثا له على تصحيح مساره.
- سورة القارعة تركز على قرع قلوب الناس لعظم هولها.

معاني المفردات

- والعاديات ضبحا: قسم بالخيل الجارية في سبيل الله حين يظهر صوتها من سرعة عدوها
- فالموريات قدحا: فالموقدات بحوافرها النار من شدة عدوها
- فالمغيرات صبحا: فالخيل التي تغير وتباغت العدو صباحا
- فأثرن: فهيجن
- لكنود: لجحود
- المبثوث: المنتشر
- كالعهن: كالصوف المصلوغ
- المنفوش: الذي مزّق ونفش فتفرق
- فأمه هاوية: فمأواه إلى جهنم يهوى على رأسه.٢

الفوائد من السورتين:

" -إن الإنسان لربه لكنود"أي كفور لنعمة الله،يرزقه الله فيزداد بهذا الرزق عتوا ونفورا

" -وإنه لحب الخير لشديد "أي كثير الحب للمال،وحبه لذلك هو الذي أوجب له ترك الحقوق الواجبة عليه،قدم شهوة نفسه على حق ربه،وغفل عن الآخرة

" -القارعة "من أسماء يوم القيامة؛لأنها تقرع القلوب بالفزع

" -فأما من ثقلت موازينه "أي رجحت حسناته على سيئاته"فهو في عشة راضية"يعني في الجنة

الدرس السابع عشر: سورة التكاثر والعصر

❁**إشراقة**:

"فحث الله تعالى على تدبر القرآن كله ولم يستثن شيئاً منه، ووبخ من لم يتدبره، وبين أن الحكمة من إنزاله أن يتدبره الذين أنزل إليهم ويتعظ به أصحاب العقول، ولولا أن له معنى يعلم بالتدبر لكان الحث على تدبره من لغو القول، ولكان الاشتغال بتدبره من إضاعة الوقت، ولفاتت الحكمة من إنزاله، ولما حسن التوبيخ على تركه"📖 تقريب التدمرية لابن عثيمين

مقصد السورتين:

- سورة التكاثر: تذكر المنشغلين بالدنيا؛ بالموت والحساب.
- سورة العصر: تركز على بيان حقيقة الربح والخسارة في الحياة،والتنبيه على قيمة العصر الذي يعيشه الإنسان

معاني المفردات:

- ألهاكم: شغلكم عن طاعة الله
- التكاثر: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد والمتاع.
- علم اليقين: حق العلم.
- عين اليقين:يقين لا شك فيه.
- العصر: الدهر

الفوائد من الآيات

" –ألهاكم التكاثر "أي أشغلكم حب الدنيا ونعيمها وزهرتها عن طلب الآخرة وابتغائها.

" –ثم لتسألن يومئذ النعيم"الذي يسأل المؤمن والكافر؛ولكن يختلف السؤال ؛سؤال المؤمن سؤال تذكير بنعمة الله عليه حتى يفرح،ويعلم أن الذي أنعم عليه في الدنيا ينعم عليه في الآخرة،وأما سؤال الكافر توبيخ وتنديم.

- قال الشافعي"لو تدبر الناس هذه السورة–العصر–لوسعتهم."
- الخسار لكل إنسان إلا من اتصف بأربع صفات: الإيمان بالله،والعمل الصالح،والتواصي بالحق،والتواصي بالصبر.

فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالآخيرين يكمل غيره، وبتكميلها جميعا قد سلم من الخسار وفاز بالربح.

□

الدرس الثامن عشر: سورة الهمزة والفيل

❁إشراقة :

"اعلم (رحمك اللَّه تعالى) أنَّ تدبُّر القرآن كفيلٌ لصاحبه بكُلِّ خير"🕮 تفسير الثعالبي

مقصد السورتين:

- سورة الهمزة : تركز على وعيد المتعالين الساخرين بالدين وأهله.
- سورة الفيل تركز على إظهار قدرة الله على حماية بيته الحرام، تذكيرا وامتنانا.

معاني المفردات:

- همزة: مغتاب الناس
- لمزة: طعان في الناس
- لينبذن: ليطرحن
- مؤصدة: مطبقة
- في عمد ممددة: يعذبون في أعمدة طويلة من النار أو أن أبوابها مغلقة بأعمدة لئلا يخرجوا منها.
- أصحتب الفيل: أبرهه الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.
- أبابيل: جماعات متتابعة
- سجيل: طين متحجر
- كعصف مأكول: محطمين كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

ما يستفاد من الآيات:

- أصحاب الفيل قوم من النصارى من الأحباش، ملكوا اليمن ثم ساروا منه يريدون تخريب الكعبة، فلما أقبلوا على مكة أرسل الله عليهم الطير المذكورة في هذه السورة فأهلكتهم.
- حمى الله الكعبة من هذا الفيل مع أنه في آخر الزمان سوف يسلط عليها رجل من الحبشة يهدمها حجرا حجرا حتى تتساوى بالأرض؛ لأن قصة أصحاب الفيل مقدمة للبعثة التي يكون فيها تعظيم للبيت، أما آخر الزمان فإن أهل البيت إذا أهانوه وأرادوا فيه بإلحاد بظلم ولم يعرفوا قدره سلط الله عليهم من يهدمه.
- " ويل لكل همزة لمزة" يعني: يزدري الناس وينتقص بهم.

– من صفة الهماز اللماز أنه لا هم له سوى جمع المال وتعديده والغبطة به، وليس له رغبة في إنفاقه في طرق الخيرات وصلة الرحم.

الدرس التاسع عشر: "سورة قريش–الماعون–الكوثر"

❁إشراقة:

"قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ} الآية: فيه الحث على تدبر القرآن"📖 الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي

مقصد السور:

- سورة قريش/ تركز على الامتنان على قريش وما يلزمهم تجاه ذلك.
- سورة الماعون/تركز على بيان أخلاق المكذبين بالدين والآخرة، تحذيرا للمؤمنين وتشنيعا على الكافرين.
- سورة الكوثر/تركز على منّة الله على النبي صلى الله عليه وسلم وقطع سبيل المبغضين له.[١]

معاني المفردات:

- لإيلاف قريش: أعجبوا لقريش ما ألفوه واعتادوه من الرحلتين وتركهم عبادة الله، أو المعنى: لتعبد قريش ربها لإنعامه عليهم باعتياد الرحلتين.
- يدع اليتيم: يدفع اليتيم بعنف عن حقه.
- يراءون: يظاهرون بأعمالهم مراءاة الناس
- ويمنعون الماعون: يمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها لبخلهم.[٢]

الفوائد من الآيات:

- سورة قريش متعلقة بالسورة التي قبلها"الفيل"كما صرح بذلك محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: والمعنى: {حبسنا عن مكة الفيل وأهلكنا أهله"لإيلاف قريش "أي لائتلافهم واجتماعهم في بلدهم آمنين}.

" –فويل للمصلين"أي الملتزمون لإقامة الصلاة ولكنهم"عن صلاتهم ساهون"أي: مضيعون لها، تاركون لوقتها، مفوتون لأركانها، والسهو عن الصلاة هو الذي يستحق الذم، أما السهو في الصلاة، فهذا يقع من كل أحد.

- سورة الكوثر تضمنت بيان نعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطائه الخير الكثير، ثم أمر بالإخلاص لله في الصلوات والنحر، وكذلك في سائر العبادات، ثم بيان أن من أبغض الرسول عليه الصلاة والسلام او أبغض شيئا من شريعته، فإنه هو أقطع الذي لا خير فيه ولا بركة فيه.

الدرس العشرون: سورة الكافرون–النصر–المسد

❁**إشراقة:**

"فإن أفضل ما يشتغل به المشتغلون م العلوم ، وأفنيت فيه الأعمار، وكد فيه أصحاب القرائح والحجى عقولهم هو كتاب الله، إذ فيه العلم الذي تعقد عليه الخناصر، وتفنى في تدوينه الأقلام والمحابر، ولا يرتوي وارده"📖 قواعد التفسير للشيخ خالد السبت

مقاصد السور:

- سورة الكافرون: تركز على تقرير العبادة والبراءة من الشرك، والتمايز التام بين الإسلام والشرك.
- سورة النصر تركز على بيان عاقبة الإسلام بالنصر والفتح وما يشرع عند حصول ذلك، كما ترمز لقرب أجل النبي صلى الله عليه وسلم.
- سورة المسد: تركز على توعد المعادين للدعوة بالهوان والعذاب في الدنيا والآخرة، وخص ألو لهب وامرأته؛ لعظم عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم.

معاني الكلمات:

- لكم دينكم:لكم شرككم وكفركم
- ولي دين؛لي إخلاصي وتوحيدي الذي لا أبغي غيره.
- والفتح:فتح مكة في عام ٨هـ
- تبت: خسرت وهلكت
- حمالة الحطب: تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لتؤذيه.
- جيدها:عنقها
- من مسد: من ليف شديد خشن ترفع به في النار ثم ترمى.

الفوائد من الآيات:

- سورة الكافرون هي إحدى سورتي الإخلاص؛لأن سورتي الإخلاص"الكافرون/الإخلاص"، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في سنة الفجر وفي سنة المغرب، وفي ركعتي الطواف لما تضمنتاه من الإخلاص لله، والثناء عليه.

" -فسبح بحمد ربك واستغفره "..قالت عائشة :{كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده:سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي} كما جاء في البخاري.

- قال ابن عباس:لما نزلت"وأنذر عشيرتك الأقربين"قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفت ثم نادى:يا صباحاه، فاجتمع الناس إليه، فبين رجل يجيء وبين آخر يبعث رسوله، فقال":يا بني هاشم، با بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني يا بني، أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد تغير عليكم صدقتموني؟قالوا:نعم، قال:فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قال أبو لهب:تبا لك سائر اليوم، ألهذا دعوتنا؟فنزلت{تبت يدا أبي لهب وتب}.

- تسمى سورة النصر"التوديع"أخرج أحمد وابن جرير عن ابن عباس قال: لما نزلت(إذا جاء نصر الله والفتح) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم":نعيت إلي نفسي".

الدرس الحادي والعشرون: سورة الإخلاص والفلق والناس.

✽إشراقة:

"والعادة تمنع أن يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب، ولا يستشرحوه فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم، وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم" 📖 مجموع الفتاوى لابن تيمية

مقاصد السور:

- سورة الإخلاص: تركز على إثبات تفرد الله بالكمال والألوهية وتنزع عن النقص.
- سورة الفلق؛ تركز على التحصن والاعتصام بالله من الشرور الظاهرة.
- سورة الناس: تركز على الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان ووسوسته ومن الشرور الخفية

معاني الكلمات:

- الصمد: السيد الذي كمل في سؤدده وغناه والذي يقصد في قضاء الحوائج
- غاسق: ليل شديد الظلمة
- إذا وقب: إذا دخل بظلامه
- النفاثات في العقد:السواحر اللواتي ينفخن بلا ريق في عقد الخيط بقصد السحر.
- الخناس: الذي يختفي ويهرب عند ذكر الله.

الفوائد من الآيات:

- سورة الإخلاص ذكر في سبب نزول السورة أن المشركين أو اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك؟ فأنزل الله هذه السورة
- عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة،جمع كفيه ثم نفث فيهما وقرأ فيهما"قل هو الله أحد"،"قل أعوذ برب الناس"،"قل أعوذ برب الفلق"، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسدة يبدأ بهما على رأسه ووجه وما أقبل من جسده،يفعل ذلك ثلاث مرات
- سورة الناس مشتملة على الاستعاذة برب الناس وماهم وإلاههم ومن الشيطان الذي هو أصل الشرور كلها ومادتها،الذي من فتنته أنه يوسوس في صدور الناس،فيحسن لهم الشر،ويقبح لهم الخير ويثبطهم عنه،ويتأخر إذا ذكر العبد ربه واستعان به على دفعه.

- الكلام عن هاتين السورتين–الفلق والناس– وبيان عظيم منفعتهما وشدة الحاجة بل الضرورة إليهما وأنه لا يستغني عنهما أحد، ولهما تأثير خاص في دفع السحر والعين وسائر الشرور،وحاجة العبد إلى الاستعاذة بهما أعظم من حاجته للنفس والطعام والشراب واللباس.

- عن عائشة أن رسول الله كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه،وأمسح بيده عليه رجاء بركتها.